ادركت الصلاة تيممت وصليت قال ابن التين قيل المراد جعلت لي
الارض مسجدا وطهورا وجعلت لغيري مسجدا لا طهورا لان
عيسى كان يسيح في الارض ويصلي حيث ادركته الصلاة كذا
قال وسبقه الى ذلك الداودي والاظهر قول الخطابي ان من
قبله انما ابيحت لهم الصلاة في اماكن مخصوصة كالبيع والصوامع
ويؤيده رواية عمرو بن شعيب بلفظ وكان من قبلي انما يصلون
في كنايسهم وهذا نص في موضع النزاع فثبتت الخصوصية
وللبزار ولم يكن من الانبيا احد يصلي حتى يبلغ محرابه
قاله الحافظ وتبرعنا به هنا تبعا للشيخ مع ان المصنف
ذكره قريبا بعد ذلك وعلى ظاهر ما رجح ليسقط عنهم وجوب
الادا ويقضون اذا رجعوا وبه جزم بعض شراح الرسالة
القيروانية ويؤيده ظاهر قوله حتى يبلغ محرابه فما قبلهم
يسقط عنهم مطلقا او محل الحصر في الكنايس ونحوها
في الحضر لا في السفر ويكون محل خصوصيتنا في الصلاة
باي محل ولو بجوار المسجد مع سهولة الصلاة فيه انظره
فيه قصور ويمنع التاويل ان الغير لا بد له من دليل مع ان الظاهر
قوله حتى يبلغ محرابه فلا فرق **ونصرت بالرعب** بضم الرا
الخوف زاد احمد عن ابي امامة يقذف في قلوب اعداي **مسيرة
شهر** عني به لانه لم يكن بينه وبين اعدايه اكثر منه في ذلك
الوقت وهذه الخصوصية حاصلة له مطلقا حتى لو كان
وحده بلا عسكر وفي حصولها لامته بعده احتمال اصله
خبر احمد الرعب يسعى بين يدي امتي شهرا وعن ابن
عباس مسيرة شهرين وعن السايب بن يزيد ونصرت
بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي رواها الطبراني ورواية
السايب مبينة لمعنى رواية ابن عباس **واعطيت الشفاعة**
العظمى في اراحة الناس من هول الموقف كما جزم به النووي
وغيره فال للعهد كما قال ابن دقيق العيد انه الاقرب وياتي
بسطه **رواه البخاري** ومسلم واللفظ له فلو عزاه لهما
لاستقام ولفظ البخاري في التيمم عن شيخه سعيد
ابن النضر انا هشيم انا سيار ثنا يزيد انا جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد
قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض
مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل
واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة
وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة

ومعلوم

ومعلوم ان ال في النبي للاستغراق فساوى رواية مسلم كل نبي
لكن قد رايت ما فيه من التقديم والتاخير فحاصله اولى العزو
على البخاري والاتيان بلفظ مسلم وان اتحدا المعنى **وفي
رواية** هي رواية البخاري في الصلاة **بعثت الى الناس
كافة** بدل عامة وهما بمعنى **وزاد البخاري في روايته** هذا
الحديث **في** باب قول النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي
الارض مسجدا وطهورا من كتاب **الصلاة عن شيخه
محمد بن سنان** بكسر المهملة وخفة النون الباهلي البصري
العوقي بفتح المهملة والواو بعدها قاف ثقة ثبت مات سنة
ثلاث وعشرين وماتين اي عن هشيم بهذا الاسناد
بعد قوله لم يعطهن احد **من الانبيا** قبلي وساقه بلفظ النبي
لكنه عبر بكافة بدل عامة وجعل واعطيت الشفاعة خاتمة الحديث
قال الحافظ رحمه الله مدار حديث جابر هذا على هشيم بهذا الاسناد
الاسناد وله شاهد من حديث ابن عباس وابي موسى وابي ذر
ومن رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رواها كلها احمد
باسانيد حسان انتهى **وعند الامام احمد اعطيت خمسا
لم يعطهن نبي قبلي** اي ممن اتصف بالنبوة فدخل في ذلك
الرسل اذ لا يوجد رسول الا وهو نبي ويدل على المراد قوله
واحلت لي الغنايم اذ الانبيا لم يكن لهم غنايم **ولا اقول
فخرا** بل تحدثا بالنعمة لقوله واما بنعمة ربك فحدث **وفيه
فاعطيت الشفاعة فاخرتها لامتي فهي لمن لا يشرك بالله
شيا** وان فعل المعاصي وفي رواية عمرو بن شعيب فهي لكم
ولمن يشهد ان لا اله الا الله قال الحافظ فالظاهر ان المراد بالشفاعة
المختصة انه في هذا الحديث اخراج من ليس له عمل الا التوحيد
وهو مختص ايضا بالشفاعة الاولى لكن في فصل القضا لكن
خا التنويه بذكر هذه لانها غاية المطلوب من تلك لاقتضا
لاقتضايها الراحة المستمرة وقد ثبتت هذه في رواية البخاري
في التوحيد ثم ارجع الى ربي في الرابعة فاقول يا رب
ايذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول وعزتي وجلالي لاخرجن
لاخرجن منها من قال لا اله الا الله ولا تعكر عليه رواية
مسلم فيقول وعزتي وجلالي ليس ذاك لك وعزتي الخ
لان المراد انه لا يباشر الاخراج كما في المرات الماضية كان
شفاعته سببا في ذلك في الجملة **واسناده كما قاله
ابن حجر جيد** اي مقبول **وليس المراد حصر خصايصه
عليه السلام في هذه الخمس المذكورة** كما يعطيه المفهوم